

قسم الترجمة بجامعة وهران ماذا تحقق من برنامج الطموح ؟

شريف عبد الواحد

خليل نصر الدين

جامعة وهران

I / مقدمة :

تأسس قسم الترجمة التابع لكلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98 - 384 المؤرخ في 1998/12/02 ... ولقد كان قبل هذا التاريخ عبارة عن دائرة ملحقة بمعهد اللغات الأجنبية والحيّة .

وفي مطلع السنة الجامعية 1999 - 2000 انطلقت الدراسة في هذا القسم الفتي (نظام الكليات) ... ولقد تبنى القائمون على تسييره استراتيجية طموحة قصد تطويره وتحويله إلى مؤسسة قادرة على إنتاج المعرفة ونشرها . وقد تضمنت هذه الخطة الاستراتيجية :

- توفير المؤطرين على مستوى التدرج وما بعد التدرج قصد الحصول على مردود تربوي وعلمي جيد .
- تطوير وتنمية التخصص بالمساهمة في رفع مستوى تعليم اللغات الأجنبية والتحكم في أهم المناهج والتقنيات الموظفة في ميدان الترجمة .
- توثيق الصلات بين التعليم والبحث العلمي .

وبعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس هذا القسم الفتى ، من حق كل واحد منا أن يتساءل :

ماذا صنعنا خلال هذه السنوات وما عسانا أن نفعل ؟ ماذا تحقق من الاستراتيجية الطموحة ؟ وكيف يبدو وضع القسم في بداية 2002 ؟

II / تقديم القسم :

1 - عدد الأساتذة :

تشير البيانات المتوفرة أن عدد الأساتذة الدائمين قد ازداد خلال الفترة 1999-2001 بشكل جذي . أما عدد الأساتذة المستخلفين والمشاركين فلقد انخفض بشكل ملموس .

جدول رقم 01: تطور هيئة التدريس الدائمة

السنة	2000-1999	2001-2000	2002-2001
عدد الأساتذة الدائمين	14	22	32

جدول رقم 02: انخفاض عدد الأساتذة المستخلفين والمشاركين

السنة	2000-1999	2001-2000	2002-2001
عدد الأساتذة المشاركين والمستخلفين	45	36	28

جدول رقم 03

عدد الأساتذة الدائمين قبل 1999	عدد الأساتذة الدائمين بعد 2001
10	32

نسبة النمو : 300 %

جدول رقم 04

عدد الأساتذة المشاركين والمستقلين بعد 2001	عدد الأساتذة المشاركين والمستقلين قبل 1999
28	56

جدول رقم 05

عدد الأساتذة الدائمين حسب التخصصات

المجموع	الترجمة	اللغة العربية	الإنجليزية	الفرنسية	الاسبانية	الألمانية
32	13	07	04	04	02	02

جدول رقم 06

عدد الأساتذة الدائمين حسب الدرجة العلمية

الأساتذة	الأساتذة المحاضرون	المكلفون بالدروس	المساعدون	المجموع
02	04	13	13	32

جدول رقم 07

عدد الأساتذة المشاركين والمستقلين حسب الدرجة العلمية 2001 - 2002

الأساتذة	الأساتذة المحاضرون	المكلفون بالدروس	حملة الماجستير	فئات أخرى	المجموع
03	04	08	06	07	28

2 - عدد الطلبة المسجلين فى القسم (التدرج)

السنة الأولى :

راسيون		أجانب		محولون		جدد	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
16	41	01	00	15	16	29	99
57		01		31		128	

السنة الثانية :

راسيون		أجانب		نظاميون	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
12	20	01	00	59	142
32		01		201	

السنة الثالثة :

راسيون		أجانب		نظاميون	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
12	25	01	00	48	199
37		01		247	

السنة الرابعة :

راسيون		أجانب		نظاميون	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
11	27	02	02	66	174
38		04		240	

الإحصائيات الإجمالية : 1018

3 - الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)

عرفت الدراسات العليا في قسم الترجمة بعد سبتمبر 1999 تطورا ملحوظا من حيث عدد المسجلين في هذا المستوى ... ويعود هذا التحسن بالدرجة الأولى إلى الزيادة في هيئة التدريس في الفترة نفسها وإلى المساعدات التي قدمتها مجموعة نيرة من الأساتذة المتخصصين ذوي الكفاءات (الإشراف / المناقشات) ونشير إلى أن القسم قد نظم ، بعد تأسيسه ، مسابقتين وطنيتين للالتحاق بقسم الماجستير :

— مشروع استراتيجية التلقي (10 مناصب) .

— مشروع استراتيجية الترجمة (15 منصبا)

جدول رقم 01

تطور عدد المسجلين في الدراسات العليا (الدكتوراه)

السنة	2000- 1999	2001 - 2000	2002 - 2001
عدد المسجلين في الدكتوراه	01	04	05

الماجستير

السنة	2000- 1999	2001 - 2000	2002 - 2001
عدد المسجلين في الماجستير	30	40	50

جدول رقم 02

الواقع بالأرقام (الدكتوراه)

عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه قبل 1999	عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه بعد 2001
01	05

الماجستير

عدد الطلبة المسجلين في الماجستير قبل 1999	عدد الطلبة المسجلين في الماجستير بعد 2001
30	55

جدول رقم 03

عدد الرسائل التي تمت مناقشتها (الماجستير)

2000-1999	2001-2000	2002-2001	المجموع
01	05	08	14

عدد الرسائل المبرمجة للمناقشة قبل أكتوبر 2002 : (08)

جدول رقم 03

عدد رسائل الماجستير التي نوقشت قبل 1999	عدد رسائل الماجستير التي نوقشت بعد 1999
00	14 + 8 (مبرمجة)

ب - موضوعات البحث :

ما هي قراءتنا النقدية لمختلف الرسائل الجامعية التي أنجزت والتي هي في طور الإنجاز لتبيان الأسواط التي قطعها البحث العلمي مع تحديد الاستراتيجية المتبعة بقسم الترجمة وهران .

- حقل اللسانيات والترجمة :

يسعى هذا الحقل إلى تحليل الصلة بين اللسانيات والترجمة من حيث المرجعية النظرية ومن حيث المفاهيم والاصطلاحات والإجراءات التطبيقية . ولهذا اغتدى الحقل قراءة استكشافية للمرتكزات المعرفية لحقل علمي حسب من حقول اللسانيات التطبيقية

التي ما فتئت تقدم الأدوات الإجرائية العلمية الكافية لترقية آليات الإجراء الترجمي في الوسط المتعدد اللغات والثقافات .

ولقد اقتضت طبيعة المنهج من القسم التركيز على صور تجلي البصلة العلمية بين اللسانيات والترجمة في علاقات متكاملة منسجمة :

— علاقة الترجمة بتعليمية اللغات من خلال :

— A critical approach to teaching translation : the case of teaching English at the Translation Department .

— تعليمية الترجمة الفورية : إنجليزي - عربي .

— ديداكتيك الترجمة واللسانيات التطبيقية .

— مقارنة في مناهج تدريس الترجمة في الوطن العربي . الجزائر نموذجا .

موضوعات مهمة جدا لما لها من دور أساسي في القطاع الاقتصادي والثقافي والدبلوماسي للدولة حاليا . تبين استراتيجيات تعليمية اللغة في خضم الترجمة انطلاقا من الخلفية الثقافية والاستعداد النفسي لدى المترجم .

— علاقة الترجمة بالمصطلح اللساني من خلال موضوعات تحاول استقراء واقع المصطلح اللساني الغربي والعربي لتخلص إلى الاضطراب والفوضى في المصطلح وعدم التناسق بين الجهود العربية الراهنة . فلقد أفرز التطور السريع للعلوم مصطلحات جديدة أدت إلى تعدد الاتجاهات التي تضع المقابلات العربية وتعددت بذلك المعاجم واختلفت الطرائق المتبعة في وضع المقابل . ولهذا تسعى المؤسسات العربية إلى التنسيق لضبط منهجية لتوحيد المصطلح .

— اللسانيات والترجمة : قراءة في الأسس والمفاهيم .

— ترجمة المصطلحات الألسنية : تحليل ونقد من منظور المعاجم اللسانية ،

لمعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة للدكتورة سعيد علوش .

– المصطلح البنيوي والترجمة من منظور المعاجم البنيوية . معجم
المصطلحات الأدبية المعاصرة للدكتور سعيد علوش نموذجاً .
إشكالية وضع المصطلح الترجمي

– علاقة الترجمة بالأسلوبية المقارنة من خلال مفهوم جد مهم في اللسانيات ، وهو
مفهوم الإيحاء في :

-Problèmes de connotations stylistiques en traduction (entre la
langue arabe et l'anglais) .

من ثم ، جاء الإقرار على أهمية الأسلوبية المقارنة في تدليل الصعاب التي
يتلقاها المترجم ، كما أنها كانت الحكم المانع والجامع في :

– أساليب الترجمة وتطبيقاتها . دراسة نموذجية ونقدية لترجمة لطيف

زيتوني لكتاب جورج مونان : les problèmes théoriques de la traduction

– أعمال أمين معلوف المترجمة . دراسة في الأسلوبية المقارنة .

ينحو البحث في هذين الموضوعين إلى التركيز على أهمية ضبط الأساليب
الترجمية وتطبيقاتها على النصوص بحثاً عن الأمانة والإخلاص في نقل المعنى وتجنباً
لما يقع فيه المترجم من إخلال لمبدأ الأمانة في النص الأصلي .

– حقل التلقي والترجمة :

لم يكتف قسم الترجمة في إطار الاستراتيجيات التي حددها لطلبتها ، باللسانيات
النظرية الصرف بل تعداها إلى لسانيات النص وعلاقة المترجم بفعل البناء النصي قراءة
وتفسيراً وتأويلاً . فأصبحت الترجمة شكلاً من أشكال التأويل والتلقي .

وعليه ، ثم توجيه طلبة الدراسات العليا إلى اكتشاف منطقة الظلال بين نظريتي التلقي والترجمة . فوجود الواحدة وتحقيقها مرهون بوجود الأخرى . ونسجل في هذا الإطار موضوعات نظرية تتمثل في :

- الترجمة والقراءة .
 - الترجمة والتلقي .
 - الترجمة المقارنة من منظور استراتيجية التلقي .
 - الترجمة بين الأدب المقارن ونظرية التلقي .
 - مصطلحات ومفاهيم التلقي من منظور الترجمات العربية الراهنة .
- وموضوعات تطبيقية تمثلها العينة التالية :

— ترجمة النص الروائي بين النسخ والإبداع . مائة عام من العزلة لماركيز

نموذجاً Cent ans de solitude

- ألبير كامو في الوطن العربي . دراسة نقدية تحليلية لأعماله المترجمة
 - وليام شكسبير في الوطن العربي . دراسة نقدية تحليلية لمسرحية هاملت
- المترجمة .

- تلقي النص الغرائبي المترجم .
- موضوعات تتساءل عن موقف المتلقي العربي من النصوص المترجمة ؟ مدى تأثير هذه النصوص المترجمة في الأعمال العربية ؟
- الترجمة الأدبية :

النص الأدبي هو هندسة معمارية تختلف معمارية تختلف من أديب لآخر ومن مترجم لآخر . نص نسخته يد مبدع قصد أن يكون جميلاً ومثيراً . فما السبيل إلى ترجمة الجانب الحضاري والثقافي منه في :

- التلقى السوسيو — ثقافى فى الترجمة الأدبية للكاتبه الأمريكیه أدوارا ویلتى فى why I live at the poste office
- الأیقونه فى روايات نجيب محفوظ المترجمة (الشحنات الثقافیه والدلالیه البیئیه والقیم فى روايات نجيب محفوظ المترجمة إلى الفرنسیه والانجلیزیه) .
- الترجمة الأدبیه فى ضوء سیمانیة التلقى .
- مفهوم الجمالیة فى الترجمة الأدبیه .
- ترجمة النص الساخر . جان دارك لبرناردشو نموذجا
- العرض السینمائى بین الترجمة والدبلجة . العصا والأفیون
- L'Opium et le Bâton لمولود معمرى نموذجا

— ترجمة القرآن الکریم :

- إن جلّ الترجمات التى تعرضت لتحويل معانى القرآن الکریم اعتمدت على تأویلات علماء التفسیر المسلمین محدّدة بذلك المعانى المعجمیه لألفاظ القرآن الکریم ، فى حین ، نرى أن اللفظة القرآنیة لها مرونة عجیبة من ناحیه الدلالة ، فهى تحوی العید من المعانى ولكنها فى حقیقتها لا تعدو أن تكون لفظة واحدة ، مما يدفع إلى دعوة المترجمین إلى إثبات القاموس القرآنى بصیغة الأصلیه فى الترجمات المختلفة ، لأن تأویل معانى اللفظة یؤثر فى دلالة النص المترجم . هذا ما تذهب إلیه فى الطرح الموضوعات التالیة:
- السجع القرآنى والترجمة : سورة الشمس نموذجا .
 - القرآن الکریم بین الترجمة واستحالتها : جارك بارک نموذجا .

— الترجمة الآلیة :

- إن الترجمة الآلیة Computer Translation – Mechanical Machine Translation Translation هی عبارة عن بنوك للمعطیات الاصطلاحیه

المعجمية . إن مشاكلها وآفاقها تتجلى من خلال ما آل إليه البحث في :

Traduction automatique . Problèmes et perspectives .

— حقول أخرى للترجمة :

أما الموضوعات التالية ، فإنها تبرر أهمية الأعمال الإبداعية الجزائرية ، ضمن فضاء حركة التطور الثقافي والفكري ، من منظور الآليات والأدوات النقدية الترجمة .

— أساليب ترجمة الاستعارة في النص الروائي . نوار اللوز نموذجاً .

— مارسيل بوا Marcel Bois مترجماً .

— واقع الترجمة الروائية في الجزائر . التطليق نموذجاً .

— مبحث نقد الترجمات في الوطن العربي . الواقع والمأمول .

وهناك موضوعات أخرى تسهم من خلال إشكالياتها المختلفة في ترقية أساليب

الترجمة وتقنياتها في مجالات متعددة ، نذكر من بينها حصراً ما يلي :

— الالتباس في الترجمة .

— الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية .

— الزمن في الترجمة .

— ترجمة النص الفلسفي .

— ترجمة الماثورات الشعبية .

— إشكالية المعنى في النص المترجم .

— ترجمة الرموز .

— قصص الأطفال المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية :

مضامينها وخصائصها .

— الغموض فى الترجمة .

— الترجمة والبلاغة .

— نقد الترجمة .

— مستويات تلقي النص الأدبى المترجم .

— البعد الثقافى فى الترجمة الأدبية .

— الترجمة الأدبية فى ضوء سيميائية التلقى .

- le concept de diglossie , plurilinguisme et traduction

Scientific terminology between translation and arabisation in the past and the present time : a pratical study of Ulum Scientific American .

III / النشاط الثقافى والعلمى :

1 - برمجة المحاضرات والأيام الدراسية :

نظم القسم ما بين يناير 2000 ويناير 2002 عدة ملتقيات وأيام دراسية ...

نذكر منها :

— يوم دراسى حول " الترجمة والتلقى " .

— يوم دراسى حول " الرواية المكتوبة بالفرنسية " .

— يوم دراسى — بمساهمة الاتحاد الوطنى للشبيبة الجزائرية ، حول "أساليب

الترجمة " .

— يوم دراسى حول " مناهج الترجمة " لطلبة الدراسات العليا .

2 - الملتقى الدولى الأول حول " استراتيجيات الترجمة " :

نظم قسمنا أيام 6 ، 7 و 8 ماي 2001 الملتقى الدولى الأول حول "

استراتيجية الترجمة ولقد شهدت هذه التظاهرة العلمية الأولى من نوعها ، مشاركة مختلفة

من لدن عدد كبير من الباحثين في ميدان الترجمة من مختلف جامعات الوطن وخارجه ،
إذ قدّمت عبر فاعليته ما نيف عن سنتين مداخلة ، مع التعقيبات والمناقشات التي اشتملت
على المحاور التالية :

- الترجمة علما ونظرية .
- الترجمة الأدبية والترجمة العلمية .
- إشكالية المصطلح في الترجمة .
- الترجمة والعلوم الإنسانية .
- الترجمة المدعمة بالحاسوب .
- ترجمة الكتاب المقدس .
- الترجمة والعولمة .
- واقع الترجمة في الوطن العربي .
- واقع الترجمة في الجزائر .

والجدير بالإشارة إن جميع المشاركين قد نوهوا بالجوّ العلمي الذي تميّز بتعدد
اللغات وتنوع الموضوعات ، ممّا عكس روافد معرفية تخدم أهداف القسم وتنمي قدرات
الطلبة والباحثين والطلبة ، مثلما نوهوا بالحضور المكثف ومواظبة الأساتذة والطلبة
ونوعية تدخلاتهم وترقية مستوى النقاش .

3 - الملتقى الدولي الثاني حول استراتيجية الترجمة :

نظم قسمنا يومي 7 و 8 أبريل 2002 ملتقاء الدولي الثاني حول "استراتيجية
الترجمة " . وقد شارك في فعالياته مجموعة نيرة من الأساتذة الجزائريين والأجانب .
ومن المقرر أن تطبع أعماله الكاملة قريبا.

4 - مشاركة أساتذة قسم الترجمة فى الملتقيات الوطنية والدولية :

- شارك قسم الترجمة / جامعة وهران ما بين يناير 2000 ويناير 2002 فى عدة ملتقيات وندوات نظمتها بعض الجامعات الجزائرية والعربية والأجنبية :
- الملتقى الدولي الأول حول " العلاقات العربية الفارسية " الذي نظم فى رحاب جامعة دمشق أيام 27 و 28 و 29 نوفمبر 1999 .
- الملتقى الدولي الأول حول " أشكال التعبير الشعبي " الذي احتضنته جامعة تيزي وزو يومي 22 و 23 نوفمبر 1999 .
- الملتقى الدولي الثاني حول " التكنولوجيا والتنمية " ، الذي نظمته MACHTECH / وهران أيام 16 و 17 و 18 أبريل 2000 .
- الملتقى الدولي الأول حول " الدراسات الألمانية " الذي نظمه قسم اللغة الألمانية / وهران أيام 27 و 28 و 29 ماي 2000 .
- الملتقى الدولي الرابع حول " عبد الحميد بن هدوقة " الذي نظمته وزارة الثقافة يومي 23 و 24 أكتوبر 2000 .
- الندوة الوطنية حول " المسار الإبداعي والنقدي لدى عبد الملك مرتاض " التي نظمها قسم اللغة العربية / جامعة وهران أيام 10 و 11 و 12 / 04 / 2001 .
- الملتقى الدولي حول " اللغات والثقافات والترجمة " الذي نظمه قسم الترجمة / جامعة الجزائر يومي 11 و 12 / 04 / 2001 .
- الملتقى الوطني الثاني حول " الكتابة وتمظهر الآخر " الذي انعقد فى رحاب تبسة الجامعي أيام 16 و 17 و 18 / 2001 .
- الملتقى الوطني الأول حول " الكتابة المسرحية فى الجزائر بين التجربة والتنظير " الذي احتضنه قسم الفنون الدرامية / جامعة وهران يومي 17 و 18 / 04 / 2001 .

- الملتقى الدولي حول " الترجمة " الذي نظمه المجلس الأعلى للغة العربية / الجزائر يومي 17 و 18 جوان 2001 .
- الندوة الوطنية حول " الترجمة والتنمية " التي نظمها مخبر اللغات والترجمة بجامعة منتوري يومي 29 و 30 / 09 / 2001 .
- الملتقى الوطني الأول حول " سيميائية أشكال التعبير الشعبي " الذي احتضنه قسم الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان يومي 15 و 16 أكتوبر 2001 .
- الملتقى الدولي حول " الجسد والكتابة " الذي نظمه قسم اللغات الأجنبية/جامعة وهران يومي 11 و 12 نوفمبر .
- الملتقى الدولي الأول حول : " اللغات السينمائية : الدبلجة والترجمة " الذي نظّمته شركة GMG بباريس أيام 14 و 15 و 16 فبراير 2002 .

5 - اللجان الوطنية وبرامج البحث :

- أ — شارك قسم الترجمة في كل الاجتماعات التي برمجتها اللجنة الوطنية التربوية للترجمة : (قسنطينة / عنابة / وهران)، وذلك لدراسة أهم المشاكل البيداغوجية (البرنامج / التنسيق بين الأقسام / المطبوعات) .
- ب — ساهم قسم الترجمة بخبيرين في إعداد البرنامج الوطني للبحث في ميدان الترجمة بدعوة من الوزارة الوصية .
- ج — ساهم قسم الترجمة بخبير في تقييم المشاريع الوطنية للغة العربية بدعوة من الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي .

IV / مخبر القسم :

1 / تأسيس المخبر :

تأسس مخبر " تعليمية الترجمة وتعدد الألسن " بموجب القرار الوزاري رقم 11 المؤرخ في 25 يونيو 2000 .

ولقد رحب العديد من الباحثين المتخصصين باعتماد هذا المخبر ، الذي سيدعم، بدون أننى شك ، قسم الترجمة / جامعة وهران (من حيث التأطير والتكوين) ، ويحقق نتائج علمية متعددة الأهداف والأبعاد ... ولا بد من الإشارة هنا ، إلى أن الترجمة أصبحت ضرورة ملحة في هذا العصر الذي يشهد تطورات سريعة في شتى المجالات المعرفية وتطورا حضاريا متعددًا . فهي جسر يربط بين الشعوب والأمم ، قناة تساعد على التواصل وكسر كل أشكال الحواجز بين المنتج والمستهلك في الميادين المعرفية والفكرية والاجتماعية ، نشاط مميز لكل حضارة ترغب في تجاوز فضائها الخاص ، وتتطلع إلى اختراق عوالم غريبة عن ذاتها .

أسس ، إذن ، هذا المخبر التابع لقسم الترجمة / جامعة وهران ، ليلبي حاجات وأهدافا ثقافية وبيداغوجية ، ويفتح آفاقا جديدة علمية وتعليمية أمام الباحثين والطلبة ، ولقد اختير أعضاؤه من ضمن المتخصصين الذين يؤمنون بقيمة الترجمة ويدركون أهميتها .

إن أعضاء هذا المخبر واعون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ، مدركون كل الإدراك أن الجامعات العربية لم تنتج إلى حد الآن خطابا مستقلا عن الترجمة ، على الرغم من تدريس مانتها في كليات عريقة ، ولعل الرهان المطروح الآن على أعضاء المخبر يتمثل في تبني استراتيجيات لما هو جدير بالترجمة في كل مجالات الإبداع

والمعرفة ، فضلا عن اعتماد مناهج واعية وبرامج دقيقة قادرة على تحقيق الأهداف المرسومة ...

2 / أهداف المخبر :

إن مخبر " تعليمية الترجمة وتعدد الألسن " جامعة وهران يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والعلمية والثقافية ... نذكر منها :

أ - على مستوى التدرج :

- الحصول على مردود تربوي وعلمي جيد في أقسام الترجمة .
- تقديم تجارب جديدة لطلبة القسم مع الوقوف على أحدث متطلبات التكنولوجيا في ميدان الترجمة .
- المساهمة في رفع مستوى تعليم اللغات الأجنبية .
- التحكم في أهم المناهج والتقنيات الموظفة في ميدان الترجمة .
- المساهمة في تطوير طرق التدريس في قسم الترجمة .
- المساهمة في تطوير تعليمية اللغات وتعليمية الترجمة خدمة للبحث العلمي .

ب - على مستوى ما بعد التدرج :

- تشجيع حركة البحث العلمي في ميدان الترجمة من أجل تطويرها في المؤسسات الجامعية والاقتصادية .
- تكوين متخصصين في الترجمة قادرين على القيام بمهامهم .
- تعريف طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بحقائق جديدة ومتنوعة وتوسيع نشاطاتهم وتعميق تخصصهم العلمي .
- تطوير إمكانيات الحاسوب لخدمة الدرس الترجمي .

إن هدف المخبر الأساسي هو الطالب ، تكوين الطالب في مرحلة التدرج ومرحلة ما بعد التدرج تكويننا جيدا : ضرورة توفير الأستاذ الكفاء والمادة العلمية الكاملة والمخبر العلمي اللائق (الوسائل السمعية البصرية) .

ينحصر هدف المخبر ، إذن ، في تكوين مترجمين متخصصين وقادرين على القيام بمهامهم ، أي إعداد جيل قادر على استيعاب المعارف المختلفة وسد حاجات المجتمع من القوة العاملة المتخصصة في الترجمة ، فضلا عن تشجيع حركة البحث العلمي في ميدان الترجمة كل المساعدات الضرورية لطلبة الدراسات العليا .

ج - على مستوى البحث العلمي :

- ترجمة مجموعة من الأعمال الضرورية للمكتبة الجزائرية .
 - تقييم أهم ما ترجم إلى حد الآن في الجزائر من أعمال علمية وثقافية بالاعتماد على نقدية معاصرة .
 - وضع خطة شاملة لما يمكن أن يترجم مستقبلا في الجزائر .
 - دراسة وتحليل مدى تفاعل اللغة العربية مع اللغات الأجنبية الأخرى : مواكبتها للعصر ، مرونتها ...
 - الاهتمام بموضوع " تعليمية الترجمة " قصد تطويره والاستفادة من نتائجه العلمية.
 - توحيد المصطلح العلمي الخاص بكل حقول المعرفة .
 - تطوير إمكانيات الحاسوب لخدمة الدرس الترجمي .
- في الحقيقة لقد تم الاتفاق ، منذ البداية ، بين أعضاء المخبر ، على ربط البحث العلمي بالتكوين باعتبار أن هدف المخبر الأساسي يتمثل في تكوين أساتذة وباحثين متخصصين في ميدان الترجمة والسماح لهؤلاء المتكويين بمتابعة ودراسة التغيرات النظرية والإعلامية والتكنولوجية السريعة في ميدان الترجمة ... وانطلاقا من البرنامج الأولي للبحث العلمي الذي سطره مجلس المخبر أعطيت الأولوية للأهداف التالية :

- دراسة وتحليل أهم المناهج والنظريات والتقنيات الموظفة في حقل الترجمة .
- ترقية طرق التدريس في قسم الترجمة .
- المساهمة في تطوير " تعليمية اللغات " ومن ثم " تعليمية الترجمة " .
- الاهتمام بالترجمة المدعمة بالحاسوب .
- الربط بين الترجمة والتخصصات الأخرى (آداب ، علوم ، تكنولوجيا) .
- ترجمة مجموعة من الأعمال المنتقاة .
- دراسة وتحليل مجموعة من الأعمال المترجمة بالاعتماد على مناهج المعاصرة .
- دراسة المصطلح العلمي من أجل توحيدة وتبثه في الأوساط المتخصصة .

3 / أعضاؤه ومشاريعه :

أ — الأعضاء : يضم المخبر 38 باحثا ينتمون إلى أقسام الترجمة واللغات والآداب والفنون والعلوم ، وهم موزعون على الشكل التالي :

ب — التخصص :

العدد	الترجمة	اللغات الأجنبية	اللغة العربية + الفنون	العلوم
38	18	04	12	04

الدرجة العلمية :

العدد	أستاذ	أستاذ محاضر	مكلف بالدروس	أستاذ مساعد
38	05	04	17	12

4 / الأعمال المنجزة :

أ — طبع مجموعة من الكتب :

- أثر ألف ليلة وليلة في الرواية الفرنسية / شريفي عبد الواحد .
- الأدب المقارن لإيف شفريل ترجمة خليل نصر الدين .
- محاضرات في الترجمة : مجموعة من أساتذة المخبر .

- نظرية الترجمة / شريفى عبد الواحد .
- ب — مساعدة مجموعة من الطلبة (ماجستير ودكتوراه) على إنجاز رسائلهم فى ظروف جيدة .
- ج — الإشراف على مشروع الماجستير " استراتيجية الترجمة " .
- د — إبرام اتفاقية مع جامعة الدول العربية لتحسين " معجم المصطلحات الفيزيائية والنوعية " .
- هـ — ربط الصلة بمجموعة من المؤسسات الوطنية والدولية المتخصصة فى مجال الترجمة .
- و — طبع وتوزيع ثلاثة أعداد من مجلة " المترجم " هذه المجلة التى كان لها صدق كبير فى الأوساط الجامعية .
- واللافت للنظر أن مجلة " المترجم " قد ساهمت فى إرساء تقاليد علمية رصينة، راسمة دون شك ، علامة تحول فى الدرس الترجمي فى الجزائر... لقد حاولت — دائما — أن تهتم بالبحوث الجيدة الرزينة التى تمس بشكل مباشر هذا الدرس البحوث العلمية التى تتسم بالرزانة العلمية والطابع الأكاديمي ، والتى تفتح الآفاق العلمية والتعليمية أمام الباحثين والطلبة حول الموضوعات التى تشغل بالهم ... والمتأمل فى الأعداد السابقة سيجد مصداقية هذا التوجه واضحا من خلال الإشكاليات المطروحة .
- فهدفنا هو أن نقدم للقارئ أهم النظريات والمناهج والأساليب الترجمية ، أن نعرفه بأبرز الدراسات التى تظهر فى العالم المتطور ، وبعبارة أخرى : أن نسعى إلى ترقية الدرس الترجمي فى الجزائر ... فهذا الدرس نظام متميز ، إشكاليات ومفاهيم وقضايا شديدة الأهمية يؤدى بعضها إلى بعض .

الخاتمة

في الحقيقة ، لقد استطعنا أن نحقق العديد من الأهداف المسطرة : توفير الأساتذة ، إعادة النظر في البرامج المقررة ، إنشاء المخبر ، ربط التكوين بالبحث العلمي، مناقشة مجموعة من رسائل الماجستير ، تنظيم أيام دراسية وملتقيات علمية ، طبع مجموعة من الأعمال العلمية ، المشاركة في التظاهرات العلمية الوطنية والدولية ، تأسيس مجلة علمية محكمة ، ربط الصلة بمجموعة من المؤسسات العلمية المتخصصة في الترجمة ، توفير مكتبة متخصصة .

ولا بد أن ننوه — هنا — بالمساعدات القيمة التي ما فتئت تقدمها لنا عمادة كلية الآداب واللغات والفنون على كل الأصعدة التربوية والعلمية والإدارية ... هذه الكلية التي تشهد حركة ثقافية وعلمية مكثفة منذ تأسيسها والتي تسعى ، بدون هوادة إلى تحقيق المشروع العلمي الضخم الذي رسمته وتبنته لخدمة طلبتها وباحثيها ...

نعم لقد حققنا العديد من الأهداف بفضل تضافر الجهود وتوفر الثقة المتبادلة ... ولكن من المؤسف القول إننا لم نتمكن من تحقيق قسم آخر من البرنامج المسطر : توفر السمعي — البصري ، والأجهزة العلمية الضرورية ، وقاعات للمطالعة ، وبعض قاعات للتدريس .

ويبقى الأمل قائما في القضاء على كل العراقيل التي تعترض مسيرتنا ... والأهم هو أن قسم بجامعة وهران قد نجح في تحقيق حضور ملحوظ في الساحة الثقافية الوطنية والأجنبية ...